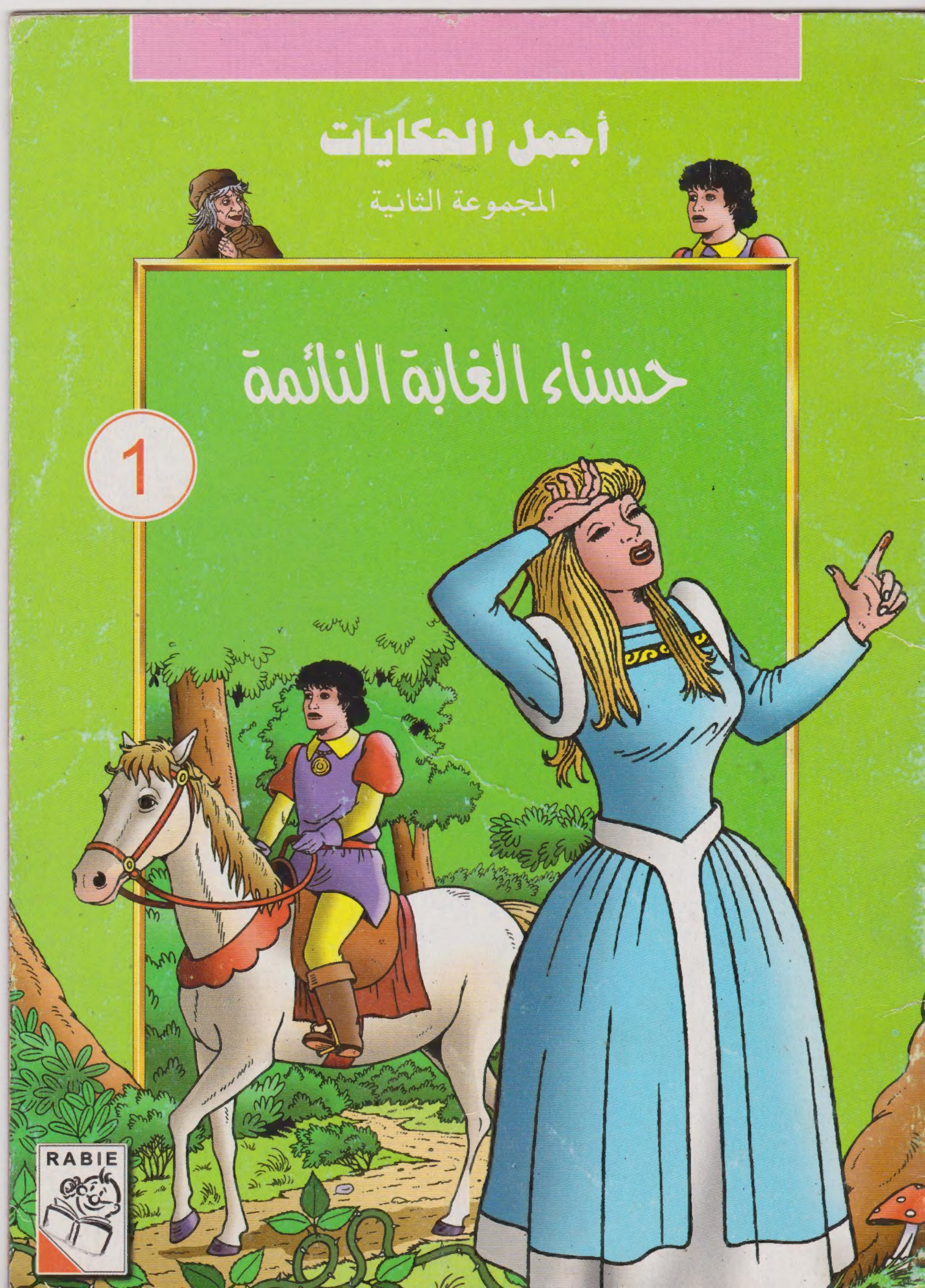

أجمل الحكايات
المجموعة الثانية
حسناء الغابة النائمة
1
RABIE

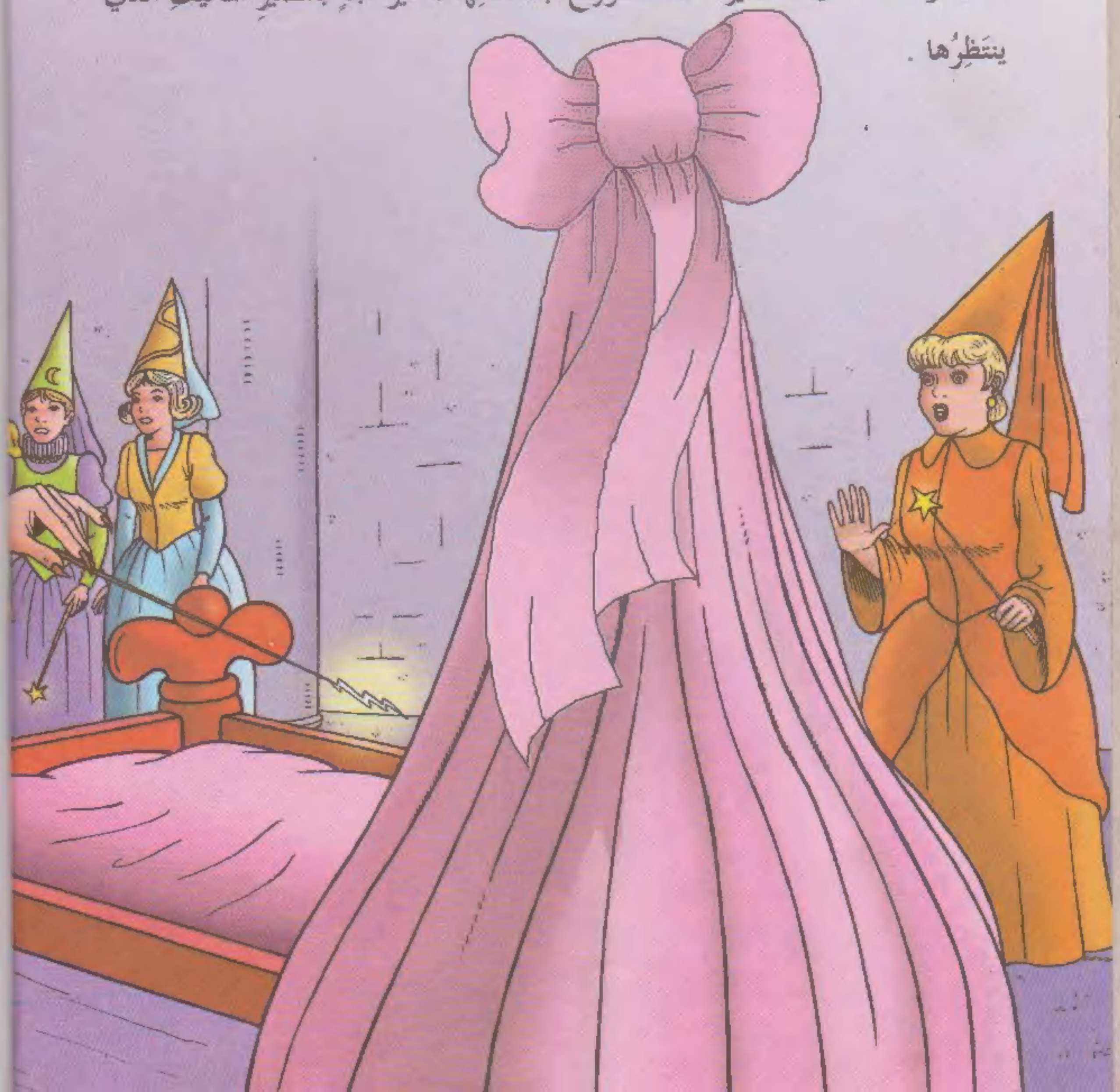
يُحكى أن مَلِكَ وملكةَ إحدى البلادِ النائيةِ ، قد انتظرا طويلاً قبل أن يُرزَقا بطفلٍ .

عندما وَضَعتِ المَلِكةُ فتاتَها الأُولى ، والتي أَسْمَتْها " فَجْراً " ، عَمَّتِ الفرحةُ الجميعَ .

لهذه المناسبةِ ، قرَّرا دعوةَ كُلِّ جِنّيات المَمْلكةِ الطيِّبات . كانَتْ كُلُّ واحدةٍ مِنْهُنَّ تَنْحني فوقَ سريرِ الأميرةِ الصغيرةِ لِتقدِّم لها هِبَةً ، مَنَحَتْها الأُولى الجمالَ ، والثانيةُ اللطفَ ، والثالثةُ الطِّيْبةَ ، وأُخرى الذكاءَ ...



لكنَّ الملكَ والملِكةَ قد أهملا دعوةَ إحداهُنَّ ، وهي عَجوزٌ شرِّيرةٌ جداً . سُرعانَ ما ظهرت هذه العجوزُ ، لِتصُبَّ جامَّ غَضَبِها على الأميرةِ الصغيرةِ ، فهُرِعَتْ نحـوَ السريرِ ، وقالتْ بصوتٍ أجشَّ : " لك هديَّتي أيتها الأميرةُ ! يومَ تَبلغينَ السادسةَ عشرةَ ، تتعرَّضينَ لوَخْزةِ مِغزَلٍ تموتينَ إثْرَها " . بعدَ ذلكَ ، اختفَتِ الجِنِّيةُ الشـريرةُ وهي تُقَهْقِهُ ، مما جعلَ الدَّمَ يتجمَّدُ في عروقِ كُلِّ الحاضرينَ . أصابَتْ حالةٌ منَ الذهولِ الملكَ والملكةَ ، فيما الأميرةُ الطفلةُ توَزِّعُ ابتساماتِها ، غير آبهةٍ بالمصيرِ المخيفِ الذي ينتَظِرُها .





لحسْنِ الحظِّ ، لم تكنْ إحدى الجِنيَّاتِ الطيِّباتِ قد أهدَتِ الأميرةَ بَعْدُ . اقتربَتْ مِنَ الملكِ والملكةِ ، وقالَتْ لَهُما : " هَدِيَّتي للأميرةِ ، تخفيفُ أثَرِ سِـــحْرِ الجِنيَّـــةِ الشريرةِ ، إنَّما لَنْ أستطيعَ إلغاءه تَماماً ، لا بُدَّ مِنْ وَخزةِ المِغزَلِ ، لكنَّها لَنْ تُؤدِّيَ



إلى موتِ الأميرةِ ، ستَغُطُّ في سُباتٍ عميقٍ يَدُومُ أعوامــاً ، إلى أن يأتيَ أميرٌ شابٌّ لإيقاظِها . ولكي تجدَ حولَها كُلَّ أحبَّائِها عندَما تستفيقُ ، سأجعَلُكُمْ جميعاً تنامونَ وتستيقظونَ معَها " .

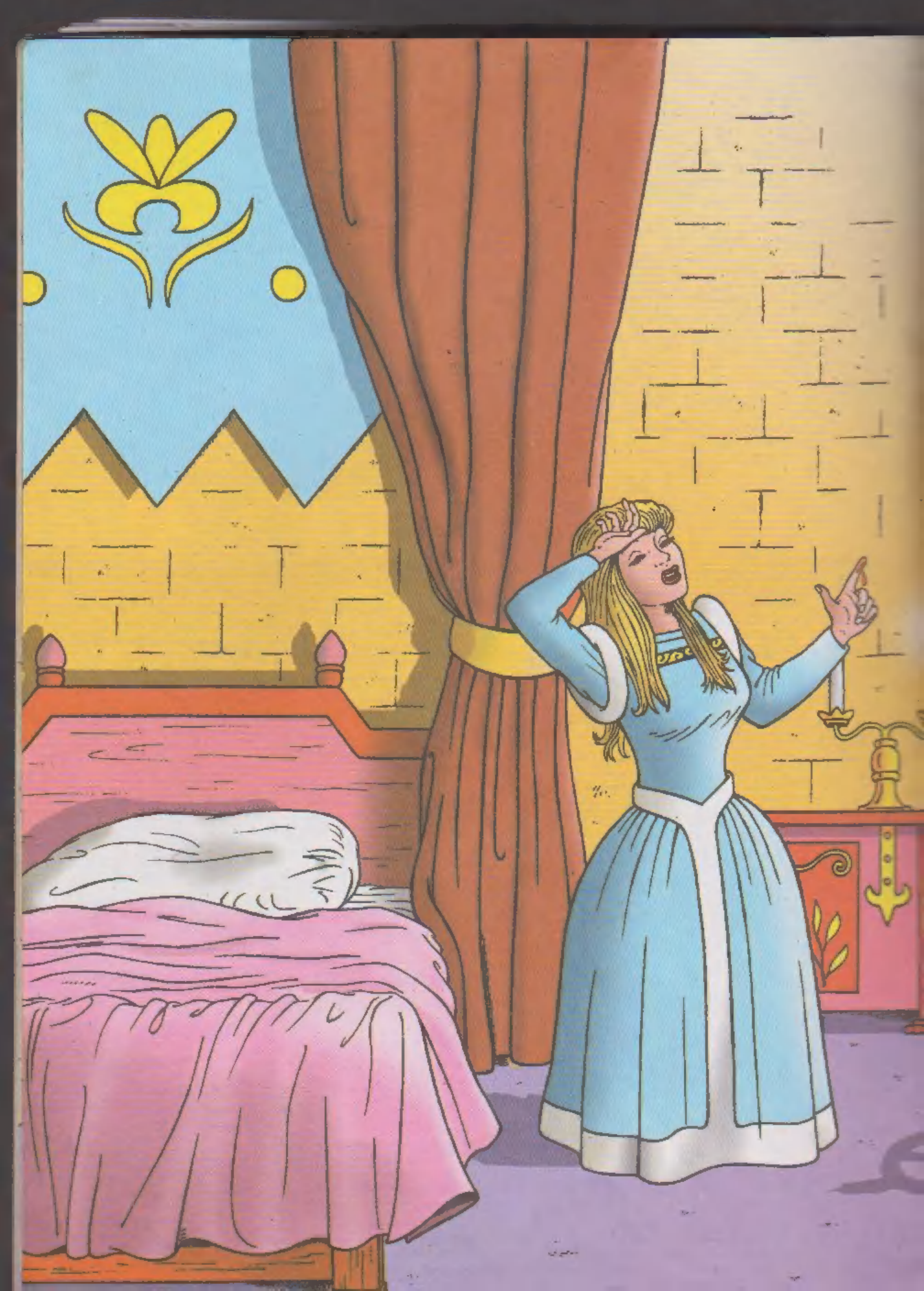


كإجراءٍ احتياطيٍّ ، أمرَ الملكُ بتحطيمِ كُلِّ دواليبِ الغَزْلِ في المملكةِ ، لكنْ دُونَ جَدْوى ، هناكَ أمرٌ لا بُدَّ من حُدوثِه .

إثرَ الاحتفالِ بالذكرى السادسةَ عشرةَ لميلادِها ، عادتِ الأميرةُ إلى غرفتِها ، حيثُ أذهَلَها وجودُ امرأةٍ عجوزٍ ، وشيءٍ لم يسبِقْ لها أن رأتْهُ . " ما هذا ؟ " . سألتِ الأميرةُ المرأةَ العجوزَ ، التي لم تكنْ سوى الجنيةِ الشريرةِ وقد غيَّرتْ شكْلَها . أجابَتْها العجوزُ قائلةً : " إنه دولابُ غَزْلٍ يُستخدمُ لنَسْجِ الصوفِ . تودِّينَ معرفةَ كيفيَّةِ استخدامِه ؟ " .

ما إن اقتربتِ الأميرةُ من الدولابِ ، حتى وخزَتْ إصبعَها بالمِغزلِ ، أحسَّتْ فوراً بإعياءٍ شديدٍ ، فتمدَّدَتْ على سريرِها مُستسلِمَةً لسُــهادٍ عميقٍ . الملكُ والملكةُ ، الحرَّاسُ والخدَمُ ، ناموا جميعاً ، أما الجنيةُ الشريرةُ ، فلاذَتْ بالفِرارِ .





بمرور السنينَ ، نَمَتْ حولَ القَصرِ نباتاتٌ عجيبةٌ ، فلم يَعُدْ يظهرُ مِنْه إلا القِسمُ العلويُّ من أبراجِهِ .

ذاتَ يومٍ ، وفيما الشمسُ في أوجِ إشعاعِها ، تسلَّقَ أميرٌ شابٌّ وجميلٌ ، وهُوَ على صَهْوةِ جوادِه ، قِمَّةَ رابيةٍ تُجاوِرُ القصرَ ، شاهدَ الأبراجَ وقد برزَتْ وَسْطَ هذا النباتِ الكثيفِ ، الذي يصعُبُ اجتيازُهُ .

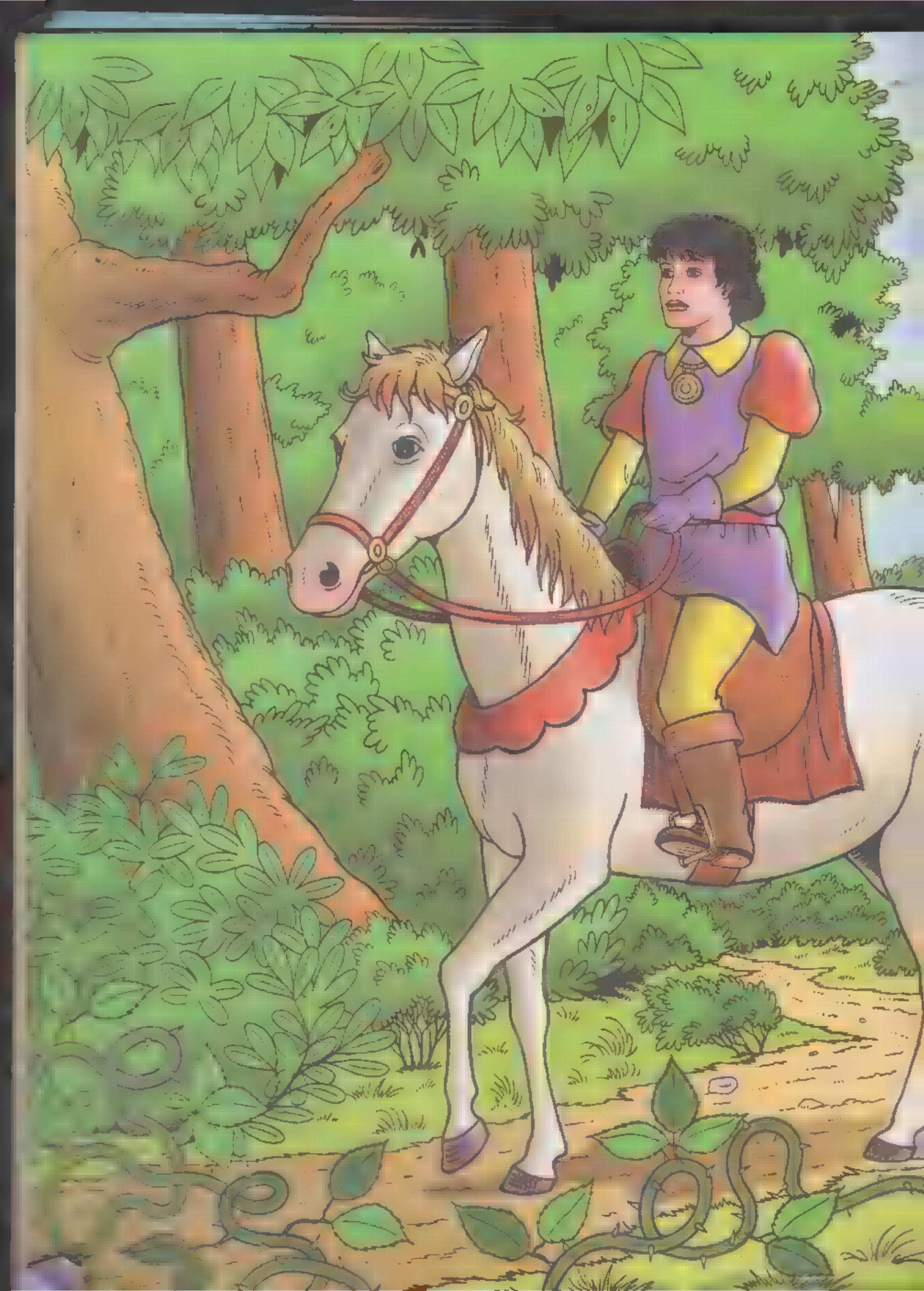




أثار المشهدُ فُضولَ الأمير ، فقرَّرَ أن يذهبَ لإلقاءِ نظرةٍ ، كانَ كلَّما تقدَّمَ . أفسحتِ الأشجارُ والنباتاتُ والأشواكُ له الطريقَ بشكلٍ غريبٍ .

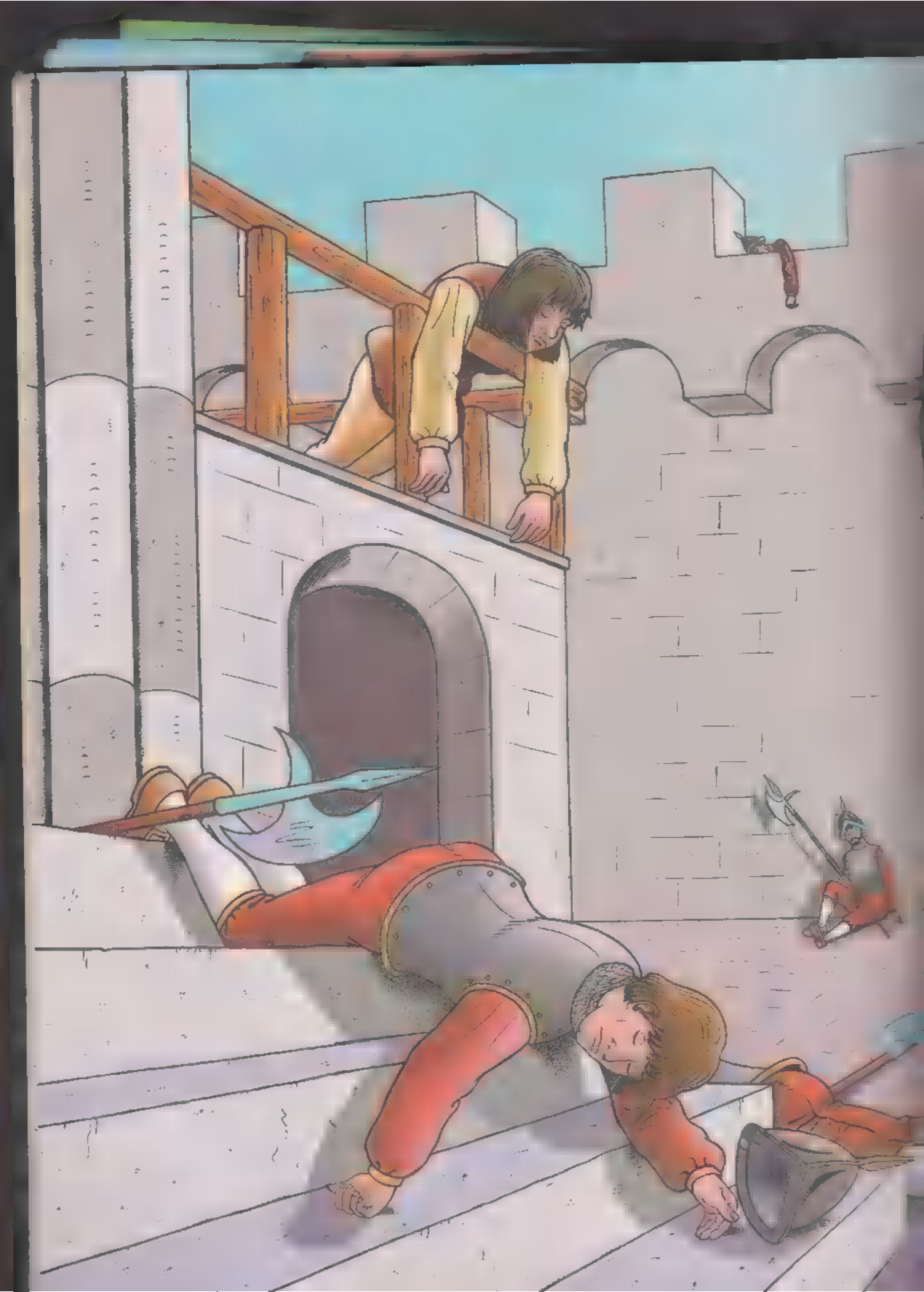
لم يستغرِقِ الأميرُ وقتاً طويلاً للوصولِ أمامَ قصرِ الحسناءِ النائمةِ ، لكنْ ما لفتَ انتباهَهُ ، ذاكَ السكونُ الرهيبُ الذي يلُفُّ القصرَ .





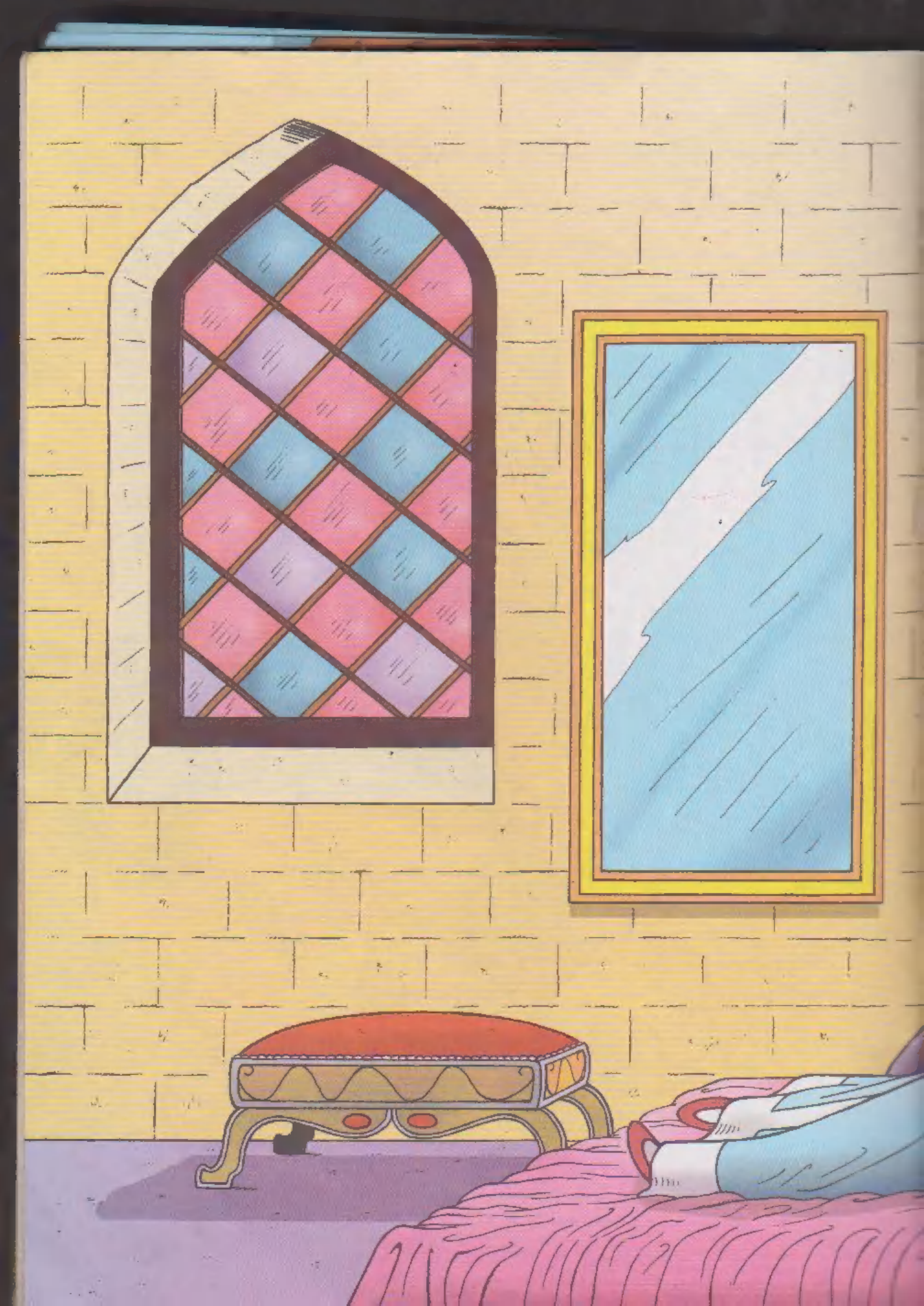
ولجَ الأميرُ إلى باحةِ القصرِ ، حيثُ وجدَ الجميعَ ممدَّدينَ أرضاً . ظَنَّ في البدايةِ أنَّهم أمواتٌ ، لكنَّهُ سرعانَ ما لاحظَ أنهم نيامٌ ، قال لنفسهِ : " يا للغرابةِ ... هذا القصرُ الغارقُ وسطَ هذهِ الأدغالِ ، هذا الصمتُ المطبقُ ، هؤلاءِ الحراسُ النيامُ ! يجب أن أعاينَ الوضعَ في الداخلِ ! " .





دخلَ الأميرُ إلى القصرِ وجالَ في كُلِّ الحُجَرِ ، فلم يَختلِفِ المشهدُ ، الحيواناتُ والبَشَرُ يغطُّونَ في نومٍ عميقٍ . قادَتْهُ قَدَماه إلى غرفةِ الأميرةِ ، فوجَدَها مُسْتلقيةً على سريرِها ، وإذْ فُتِنَ بجمالها ، اقتربَ منها ، وما إن لمسَ جانبَ السريرِ ، حتى فتحَتْ عينَيْهـــا ، وقالتْ له : " انتظرتُكَ طويلاً ! " . على الفور ، وقعَ الواحدُ منهما في حبِّ الآخرَ . وفي هذا الوقتِ ، وكما هو مُقدَّرٌ ، استيقظَ جميعُ مَنْ في القصرِ معاً .






سَعِدَ الملكُ والملكةُ باسترجاعِ ابنتِهِما . قال الملكُ : " هذه اللعنةُ الشيطانيَّةُ قد طُرِدَتْ أخيراً ! سنُقيمُ عُرْساً لم تشهَدِ المملكةُ له مَثيلاً ، احتفاءً بزِفافِ الأميرة " .
تزوَّجَتِ الأميرةُ من الأميرِ الوسيمِ ، فعاشا بهناءٍ ، ورُزِقا بالعديدِ منَ الأولادِ .

أجمل الحكايات

المجموعة الثانية







Published by Rabie Publishing House Aleppo , Syria

P.O.Box : 7381 Tel : +963 21 2640151 Fax : 2640153

E-mail : rabie@rabie-pub.com www.rabie-pub.com

In cooperation with CARAMEL . Belgium

M15B1-8

